# كنيسة السيدة العذراء للمرسلين الكومبونيان في أسوان
## دراسة أثرية تحليلية مقارنة

**د/ فادية عطية مصطفى**
مدرس بكلية الأثار
قسم الأثار الإسلامية بجامعة أسوان

**ملخص البحث:**

يتناول البحث عمل دراسة توثيقية وصفية تحليلية لأول مرة لنموذج من كنائس الجاليات الأجنبية بأسوان للمرسلين الكومبونيان ، حيث أن هذه الكنيسة لم يسبق دراستها من قبل ، تنتمى الكنيسة لطراز الصالة الواحدة .

**الكلمات الدالة:**

المرسلين الكومبونيان– حجرة المعمودية– النارتكس (Narthex )– كرسي الاعتراف– المذبح .

**المقدمة:**

شهدت مصر في القرن التاسع عشر انفتاحا كبيرا على أوربا بالإضافة إلى ازدياد حركة الهجرة إلى مصر ومن هذه الهجرات كانت البعثات التبشيرية الايطالية التي جاءت إلى جنوب مصر والسودان فقد رحبت مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر بالأجانب الذين قدموا إلي مصر ، وبصحبتهم رجال الإرساليات الدينية ، الذين كانوا يبغون نشاطا دينيا في بلد يعدوه بكرا ، فبدأت الإرساليات بمختلف مذاهبها بإنشاء الكنائس ، وألحقوا بها المدارس التي تعمل علي تعليم الأجانب المقيمين في مصر ، وكل مدرسة من هذه المدارس تعلم أفراد الجالية الخاصة بطائفتها طبقا لمذهبها الديني وهذا ما وجدناه بالكنيسة موضوع البحث التي كانت عبارة عن دير لإقامة الرهبان والراهبات وكنيسة ومدرسة لتعليم اولاد الجالية الإيطالية هذا بالإضافة إلى قاعة احتفالات وسوف يقتصر البحث على دراسة الكنيسة وذلك نظرا لما شمل باقي ملحقات الكنيسة من الدير والمدرسة وقاعة الاحتفالات من تجديدات ابعدتها عن اصولها الأولى ولذلك فقد اردت إلقاء الضوء على طراز العمارة الكنائسية الخاصة بالجاليات الأجنبية في مدينة أسوان وعمل دراسة تحليلية معمارية لها .

تقع كنيسة السيدة العذراء بمدينة أسوان بشارع السودانية بالسوق السياحي بمدينة أسوان يرجع تاريخ إنشاء الكنيسة إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

حيث شيدت في ديسمبر عام ( ١٨٩٦م ) في عهد أسقف أفريقيا الوسطى الأنبا انطونيو ماريا روفيجو[1] مؤسس إرسالية أسوان وكنيستها وتحتفظ الكنيسة بجزء من رفات القديس دنيال كومبونى رسول أفريقيا والذى بذل حياته في سبيل أفريقيا وتوفى سنة ( ١٨٨١م ) بالسودان وتحتوى الكنيسة على نصوص تأسيسية باللغة اللاتينية واللغة الانجليزية والعربية .

وهذه الكنيسة لم يسبق دراستها ولذلك سوف أقسم هذه الدراسة إلى مبحثين يتناول المبحث الاول دراسة توثيقية وصفية للكنيسة والمبحث الثاني الدراسة التحليلية لمفرداتها المختلفة ويلى ذلك الخاتمة متضمنه النتائج والتوصيات .

**المبحث الأول :**

**الدراسة التوثيقية الوصفية للكنيسة :**

تنتمى الكنيسة لطراز الصالة الواحدة وهو من ابسط التخطيطات الكنسية وبالرغم من ان نص الإنشاء اطلق عليها كنيسة الا انها ملحق بها العديد من العناصر الأخرى فملحق بها مبنى مخصص لإقامة الرهبان ومبنى آخر مخصص لإقامة الراهبات، كما توجد بعض الملحقات لآخري منها مدرسة كاثوليكية لأبناء الجالية وقاعة مناسبات ويتقدم الكنيسة فناء ويحيط بهم جميعا سور ويتوسط السور في الجهة الغربية فتحة مدخل تؤدى إلى فناء الكنيسة (لوحة رقم١) .

**الوصف من الخارج :**

**الواجهة الرئيسية للكنيسة:**

الواجهة الغربية هي الواجهة الرئيسية للكنيسة وتتميز الواجهة بالبساطة (لوحة رقم٢، شكل رقم١) حيث تنقسم إلى ثلاثة مستويات ، ينقسم المستوى الأول إلى ثلاث مناطق طولية بواسطة عمودان مدمجان من الحجر يتوسطان الواجهة وبأطراف الواجهة يوجد دعامتان تمتدان إلى المستوى الثاني من الواجهة ويتوسط المنطقة الوسطى فتحة المدخل المؤدية إلى الكنيسة وهى عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ ارتفاعها (٢م) واتساعها (١،٦٠ سم) ويجلد المستوى الأول من الواجهة من أسفل الواح من الرخام ترتفع حتى (١٠٠ سم) ويعلو المستوى الأول ثلاث مناطق عبارة عن أنصاف دوائر يوجد بداخلها نقوش مجسمة للسيدة العذراء والسيد المسيح منفذة بمادة الجص باللون الأبيض ويوجد بنصف الدائرة الموجودة على اليسار نقش مجسم للسيدة العذراء والمسيح المسجى (لوحة رقم٣) أما نصف الدائرة الأوسط فيوجد به منظر لبشارة السيدة العذراء فنجد السيدة العذراء جالسة القرفصاء ترتدى عباءة فضفاضة ويجلس أمامها الملاك يبشرها بحملها بالسيد المسيح (لوحة رقم٤)، أما نصف الدائر الموجودة على اليمين فيوجد بها منظر للسيدة العذراء ومعها السيد المسيح فى مرحلة الطفولة (لوحة رقم٥) وكتب أعلى المنطقة الوسطى باللون الأسود على أرضية بيضاء التالي :

"السلام عليك يا مريم"

أما المستوى الثاني من الواجهة فمقسم إلى ثلاث مناطق ايضاً بواسطة أربعة دعامات مندمجة بالجدار ، يوجد بداخل المنطقة الأولى والثالثة فتحة نافذة مستطيلة ، معقودة بعقد دائري ، أما المنطقة الوسطى فيوجد بها نافذة مزدوجة عبارة عن فتحتين مستطيلتين معقودتين بعقد دائري يعلوهما نافذة صغيرة على شكل صليب .

أما المستوى الثالث فيتوجه فرنتون عبارة عن مثلث كبير منفرج الزاوية بعرض الواجهة يعلو هذا المثلث شكل صليب ويوجد عند رأس المثلث من الداخل شكل صليب كتب اسفله باللغة اللاتينية باللون البنى .

في ثلاثة أسطر ما ترجمته (لوحة رقم٦):

"١٨٩٦ كنيسة السيدة العذراء الحبل بلا دنس"

وعلى يمين ويسار المدخل الذى يتوسط الواجهة نصان كتابيان على لوح من الرخام الأبيض اللوح الذى على اليسار كتب باللغة الإنجليزية (لوحة رقم٧) ، أما النص الذى يوجد على يمين المدخل (لوحة رقم٨) فهو ترجمة باللغة العربية للنص السابق وكتب علية في سبعة أسطر باللون الأسود واللون الذهبي ويوجد على يمين ويسار السطر الأول صليب صغير باللون الذهبي وكتب ما يلى .

"باسم الثالوث الأقدس

كنيسة العذراء مريم الحبل بلا دنس .

شيدت الكنيسة في ديسمبر عام ١٨٩٦ في عهد الأسقف مثلث الرحمات.

الأنبا / أنطونيو ماريا روفيجو .

ولد في ايطاليا ١٨٥٨/٣/٢٣ وتوفى في السودان في ١٩٠٢/٢/٢٩.

وتحتفظ الكنيسة بجزء من رفات القديس / دنيال كومبونى (رسول افريقيا) ".

وقد تم تجديد مدخل وواجهة الكنيسة في العاشر من سبتمبر ٢٠١٠.

**الواجهات الأخرى للكنيسة :**

الواجهة الجنوبية واجهة مسمطة من أسفل ،أما في المستوى الثاني من الواجهة يوجد فتحة نافذة مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري مشابهة لباقي النوافذ التي توجد بالواجهة الغربية (لوحة رقم٩) ، أما الواجهة الشمالية فملاصقة للمبنى المخصص لإقامة الرهبان .

**برج الجرس(المنارة) :**

يوجد بالركن الشمالي الشرقى من الكنيسة ويبلغ ارتفاعها (١٧م) تقريبا يتكون من ثلاثة طوابق ينتهى كل طابق ببروز فتح في الطابق الثاني نافذة مستطيلة في كل جانب من الجوانب الأربعة يتوجها عقد نصف دائري ، أما الطابق الثالث ففتح في كل جانب نافذة مزدوجة مكونة من نافذتين مستطيلتين يتوجهما عقد نصف دائري مسنود على دعامات، وينتهى بدن البرج من أعلى بكورنيش بارز ويعلو هذا الطابق قمة البرج وهى عبارة عن قبة خشبية صغيرة لها مناطق انتقال مثمنة الشكل ويعلو القبة صليب (لوحة١٠ شكل رقم١) ويتم الدخول إليه من خلال الغرفة الصغيرة الملحقة بغرفة الشمامسة حيث ثبت درجات حديدية بالحائط للصعود عليها إلى أعلى البرج وسطح الكنيسة (لوحة رقم١١شكل رقم٢).

**الوصف من الداخل :**

تنتمى الكنيسة إلى تخطيط الكنائس ذات الصالة الواحدة (شكل رقم٢) وهو الطراز الشائع في معظم دول البحر المتوسط والذى يتسم ببساطة التخطيط ويتألف من فناء واحد مستطيل يمتد من الغرب إلى الشرق ويوجد بالجدار الشمالي والجنوبي من صالة الكنيسة أربعة دعامات مدمجة بالجدار .

ويحتل القسم الشرقي من الكنيسة الهيكل (منصة الشمامسة) وغرفتي الخدمة (الشمامسة) وغرفة الشهداء (المعمودية حاليا) ، أما الجهة الغربية من الكنيسة فيوجد بها النارتكس[٣] ويوجد بالجهة الشمالية والجنوبية منه كرسي الاعتراف ويعلوه مقصورة المرتلين وتأخذ الكنيسة شكل مستطيل يبلغ ابعاده (٢٧م طولاً ×١٠م عرضاً) والاتجاه العمومي في الكنيسة هو إتاحة أكثر مساحة خالية لإعطاء الفرصة للمصلين لمتابعة الطقوس الدينية وقد اهتم المعمار بعمل العديد من النوافذ للسماح لأكبر قدر من الضوء للدخول إلى الكنيسة .

**النوافذ:** فتح بالجهة الغربية ثلاث نوافذ مطلة على الواجهة الغربية للكنيسة النافذة الوسطى عبارة عن نافذتين مستطيلتين يعلوهما نافذة صغيرة على شكل صليب والجميع داخل دخلة معقودة بعقد دائري ، وعلى جانبي هذه النافذة يوجد نافذة مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري والنوافذ مغشاة بالزجاج الملون على شكل زخارف صلبان (لوحة رقم١٢) ، كما فتح بمنتصف الجدار الشمالي والجنوبي لصحن الكنيسة بالجزء العلوى فتحة نافذة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري مغشاة بالزجاج الملون (لوحة رقم١٣) هذا بالإضافة الى النافذة التي فتحت بالجهة الشمالية والجنوبية من الهيكل .

**السقف :** يغطى الكنيسة سقف من الواح خشبية يعلوها علفات خشبية وكمر من الحديد ثم وضع رمل لتسوية السطح ليتمكن المعمار من وضع البلاطات التي تكسو سطح الكنيسة (شكل رقم٣) وأسفل السقف يوجد كورنيش من الجص .

**مقصورة المرتلين :**

توجد بالجهة الغربية من الكنيسة أعلى النارتكس وهى عبارة عن بلكون لها مساحة مستطيلة تمتد من الشمال للجنوب محمولة على دعامتين من الحجر الجيري المجلد من أسفل بالرخام الأبيض (شكل رقم٤) ويتوسط الجهة الغربية من الدعامتين حوض المياه المقدسة (المبركة) اسفلها بحر مستطيل يتضمن نص كتابي محدد باللون البنى باللغة الانجليزية (لوحة رقم١٤) وكتب أسفله ترجمته باللغة العربية باللون الأسود نصه "أعمال الخير هي حلقات تكون سلسلة المحبة" (لوحة رقم١٤) .

ويصعد إلى مقصورة المرتلين عن طريق سلم حلزوني من الحديد بالركن الجنوبي الغربي (لوحة رقم١٥) .

**الحجرات الجانبية :**

**الحجرة الجنوبية (حجرة المعمودية) :**

يتقدمها صالة صغيرة عبارة عن مساحة مربعة تقريباً تبلغ مساحتها ( ٣،٥ x ٢٠ ،٣) يكسو الجزء الأسفل منها الواح من الرخام (لوحة رقم١٦) كتب أعلى الجهة الجنوبية منها داخل مستطيل باللون الأسود ما يلى (لوحة رقم١٧) :

"السلام عليك يا مريم يا ممتلئة نعمة الرب معك "

وكتب بجوارها نفس العبارة باللغة اللاتينية يفصل بينهم صليب مرسوم باللون الفضي داخل مدورة أما باقي الجدران فزينت بالألوان الزيتية باللون الأزرق الفاتح ورسم عليها أشكال هندسية عبارة عن مربعات بداخلها صلبان .

كما ثبت على الجدار الغربي لوح رخامي كتب علية باللغة اللاتينية ما ترجمته (لوحة رقم١٨) :

"ذكرى لصاحب النيافة المطران أنطونيو ماريا روفيجو .

أسقف ونائب رسولي لإرسالية إفريقيا الوسطى .

المولود في مدينة كولونيا بنيتا يوم ١٨٥٨/١١/٢٣م .

رسم كاهن يوم ٢٩ مارس سنة ١٨٨٤م .

انضم إلى رهبانية المطران كومبونى ٤ ديسمبر ١٨٨٤م .

رسم أسقفا في مدينة فيرونا ٢١/إبريل سنة ١٨٩٥م .

في نفس الوقت الذى دمرت فيه إرسالية السودان دمار تام .

عمل من اجل إنقاذ إفريقيا على خطى الراعي الصالح .

قدم حياته من أجل الخرفان المؤمنين في مدينة باربريوم ٢ مايو سنة ١٩٠٢م.

نقل جسده من الصحراء إلى هذه الكنيسة التي شيدها بنفسه في يوم ١٩٠٤/٦/١٨م .

وقد تمت المراسيم الدينية والجنازة والدفن بحضور جمع غفير من المؤمنين يوم ١٩٠٤/٦/٢٥م.

ونقلت رفاته إلى مدينة فيرونا بإيطاليا يوم ١٩٥٨/٦/١٢م .

وعبرات البكاء تنذر بالفرح (مزمور ٧١) خاص بالحبشة."

أما الجدار الشرقي من هذه الصالة ففتح به فتحة مدخل تؤدى إلى حجرة المعمودية ويعلو هذا الباب أيقونة مرسومة بطريقة الفريسكو حديثة للمطران أنطونيو ماريا روفيجو (لوحة رقم١٩) وهو الذى قام ببناء الكنيسة رسمت بداخل مربع له إطار بارز ، ويعلو هذا المربع مربع آخر بداخله ورقة نباتية كبيرة بارزة (لوحة رقم٢٠) ، أما السقف فقد رسم عليه شكل مستطيل يحتوى على أشكال هندسية في أطرافه وفى الوسط يوجد رسم لشكل كأس يعلوه صليب يحيط به دائرتين (لوحة رقم٢١) .

أما حجرة المعمودية فهي الحجرة التي توجد بالجهة الجنوبية من الهيكل وتصل مساحتها (٦،٤٣م x ٣،٣٠م) فتح بالجهة الشرقية منها فتحة باب يبلغ ارتفاعه (٢م) واتساعه (١١٣سم) يؤدى إلى المدرسة المجاورة التابعة للكنيسة ودير الراهبات (لوحة رقم٢٢) ، كما فتح بالجهة الغربية فتحة المدخل التي تؤدى إلى المعمودية (لوحة رقم٢٣) ،وفتح بالجهة الجنوبية فتحة نافذة صغيرة يغلق

عليها مصراعين من الخشب تطل على الرحبة التي تحيط بالكنيسة وأسفل هذه النافذة يوجد حوض المعمودية وهو عبارة عن حوض من الرخام مستدير له قاعدة من أربعة أضلاع (لوحة رقم٢٤) ، وفتح بالجهة الشمالية فتحة نافذة يغلق عليها نافذة خشبية منفذة بطريقة المشربية (لوحة رقم٢٥) حتى تستطيع الراهبات رؤية الهيكل دون أن يراهم أحد حيث كانت هذه الحجرة مكان تواجد الراهبات دون الدخول إلى الكنيسة.

**الحجرة الشمالية (حجرة الشمامسة غرفة الدياكونيكن DIAKONIKON ):**

وهى حجرة الخدمة أو السكريستية وتتقدمها صالة مماثلة للصالة التي تتقدم الحجرة الجنوبية (حجرة المعمودية) (لوحة رقم٢٦) ويوجد بالجهة الغربية منها لوح رخامي كتب عليه باللغة اللاتينية (لوحة رقم٢٧) ما ترجمته :

" ســـــلام"

هنا وضعت الرفات القليلة للمطران دانيال جونجونى النائب الرسولى لإرسالية إفريقيا الوسطى .

وقد توفى في الخرطوم سنة ١٨٨١م .

وفى سنة ١٨٩٩م في شهر نوفمبر نقلت رفاته في هذا المكان.

وفى ١٢/٦/ ١٩٥٨م نقلت رفاته إلى مدينة فيرونا في شمال إيطاليا .

تحت ذكرى البار يدوم إلى الأبد (المزمور ١١١ الفصل ١٠٧) ".

وكتب باللون الأسود على الحائط :

"افريقيا أو الموت"

بمعنى خلاص إفريقيا أو الموت .

وفتح بالجهة الشرقية منها فتحة مدخل يؤدى إلى حجرة الخدمة التي تبلغ مساحتها (٦،٨٠ x ٥،٤٠) تستخدم لحفظ الملابس الكهنوتية ويتم فيها الاستعداد للقداس والاحتفالات الدينية وفيها توضع الأواني الكنسية والكتب الدينية والطقسية وفتح بالجهة الشمالية منها فتحتي نافذتين يغلق عليها مصراعين من الخشب الخالي من الزخارف تطل على المساحة التي تفصل بين الكنيسة وسكن الرهبان ، كما فتح بالجهة الغربية منها فتحة مدخل يغلق عليه مصراعين من الخشب الخالي من الزخارف تؤدى إلى سكن الرهبان (لوحة رقم٢٨) ، أما الجهة الجنوبية فتحتوى على فتحة المدخل التي تؤدى إلى منطقة الهيكل ، يبلغ اتساعه (١،٧٧م) وارتفاعه (٢،٨٠م) وبالجهة الشرقية توجد فتحة مدخل تؤدى إلى حجرة صغيرة تبلغ مساحتها( ٢م x ٢،٧٠م) تحتوى على سلم الصعود لسطح الكنيسة وأعلى البرج وهذا السلم عبارة عن درجات من المواسير المصنوعة من الحديد (لوحة رقم١١) .

**منطقة الهيكل (منصة الشمامسة presbiterion):**

تنتهى الجهة الشرقية من الكنيسة بعقد كبير (قوس النصر) (لوحة رقم٢٩) وربما كان الهدف منه اضفاء مزيد من المهابة والقدسية لهذا المكان يؤدى هذا العقد إلى منطقة منصة الشمامسة المخصصة لتواجد الكاهن والشمامسة لإقامة الشعائر الدينية وترتفع منصة الشمامسة أو الهيكل عن أرضية الكنيسة ويصعد إليها من خلال ثلاث درجات من الرخام وذلك حتى يستطيع المصلين رؤية الشعائر الدينية ويوجد بعد هذه الدرجات حاجز درابزين من الرخام مزين ببرامق على شكل القلال لها رقبة طويلة (لوحة رقم٣٠) ولهذا الدربزين قاعدة خشبية ويتوسطه فتحة للدخول للمنصة للفصل بين منصة الشمامسة وبين باقي الكنيسة .

يبلغ مساحة الهيكل ( ١٠x ٥م) ويتوسطه مذبح (Altare) من الرخام وهو عبارة عن مائدة تتكون من لوح من المرمر ترتكز على قاعدة مربعة الشكل يتوسط كل ضلع منه مربع بداخله صليب كبير بارز على هيئة انسان مصلوب اشارة إلى السيد المسيح باللون الذهبي وعلى جانبي هذا المربع يوجد شكل دعامة بارزة عليها زخارف باللون الذهبي (لوحة رقم٣١) ، يوجد خلف المذبح منطقة مرتفعة من الرخام يصعد إليها بثلاث درجات من الرخام الأخضر وضع عليها نموذج مجسم لجسد الأم تريز بعد موتها (لوحة رقم٣٢) وتنتهى الجهة الشرقية بوجود شرقية الهيكل(Abside) أو حضن الأب التي تتصدر الجهة الشرقية من منصة الشمامسة (لوحة رقم٣٣) ، على شكل حنية مغطاة بنصف قبة دائرية ويحيط بالحنية مقصورة رخامية على جانبيها دعامتان من الرخام تحمل شكل زخرفي وأسفل المقصورة يوجد مناطق غائرة وضع بكل منطقة أيقونة لأحد القديسين (شكل رقم٣) وكتب على يمين حضن الأب تاريخ ( ٢١نوفمبر ١٩٣٨)[٣] وهو زمن تجديد المذبح وعمل الأيقونة وتحتوى منصة الشمامسة على كرسي الأسقف(Cattedra) بالإضافة إلى كراسي الشمامسة (Crista) وهى حديثة الصنع ويغطى منطقة الهيكل سقف من الخشب ما عدا شرقية الهيكل يغطيها نصف قبة .

**المبحث الثاني:**

**الدراسة التحليلية :**

**اختيار الموقع :** كان لاختيار موقع الكنيسة وملحقاتها أهمية كبيرة من الناحية المعمارية والتي تعكس ملائمة المكان لوظيفة المبنى لذلك فقد أخذت الكنيسة موقع مميز داخل مدينة أسوان فهي تقع على أكثر الشوارع أهمية كما إنها تعتبر بداخل السوق السياحي للمدينة تقريباً هذا فضلا عن قربها من محطة قطار أسوان .

**تأثير البيئة في اختيار مادة البناء لمحاولة تخفيف درجة الحرارة :** وقد اثرت البيئة الطبيعية مثل درجة الحرارة العالية والشمس الساطعة معظم فصول السنة[٤] وطبيعة الأرض الصخرية في أسوان على شكل المبنى ومواد بنائه[٥] فإن استخدام موارد البيئة المحلية في البناء يلعب دوراً اساسياً في تكوين نسيج حضري متوافق مع البيئة المحيطة به كما يؤدى إلى حدوث افضل تفاعل بين هذا النسيج وبين

البيئة المحلية وجعلة جزء من هذه البيئة ، واختلاف اساليب البناء والمواد المستخدمة يرجع بشكل أساسي إلى اختلاف المناخ والبيئة الخاصة بكل منطقة[٥]. فقد استخدم الحجر الجيري في بناء الكنيسة لأنه من الأحجار التي تتميز بقلة امتصاصها لأشعة الشمس الساقطة عليها وبالمقابل بنسبة مرتفعة للإشعاع الذاتي ، إذ تتخلص من الحرارة بشكل عام نتيجة عاكسيتها المرتفعة وإشعاعها الذاتي المرتفع لذلك يبق سطحها بارد نوعا ما [٧] ، كما أن هذه الأحجار متوفرة في البيئة كمادة للبناء ، واستخدمت هذه الأحجار قديما في البناء تأثراً بالمعابد المصرية القديمة الشامخة في أسوان واستخدم في البناء طريقة (Ashler) وهى عبارة عن وضع حجران مستطيلان يعلوهما في الوسط حجر يربط بينهما بالتبادل وتستمر عملية البناء وهذه الطريقة من البناء منتشرة في سوريا وفلسطين وأرمينيا[٨] .

والحجر من أكثر المواد التي استخدمت في كنائس القرن التاسع عشر الميلادي[٩] ، وقد استخدم الحجر بصورة أساسية في كنائس القرن التاسع عشر وخاصة الموجودة بمدن القناة ، ومن المواد المستخدمة ايضا الطوب الآجر في بناء برج الكنيسة .

ومن طرق المعالجة المعمارية أيضاً لتقليل درجة الحرارة داخل الكنيسة سمك الجدران الذى يبلغ حوالى ٤٥سم وارتفاع واجهة الكنيسة لتوفير حيز من الفراغ الداخلي للمبنى مما يساعد على توفير حيز مناسب من الظل الداخلي والتقليل من درجة الحرارة الداخلية للكنيسة[١٠] .

**عناصر التخطيط العام للكنيسة :**

**الفتحات وعناصر التهوية :**

تؤثر الفتحات على خواص التشكيل البصرى للواجهات[١١] فقد أخذت الفتحات في كنيسة السيدة العذراء بأسوان طابعاً منتظما من خلال مجموعة من النوافذ في الواجهات الخارجية للكنيسة وفتحة المدخل مما أعطى احساساً بالتزام البناء بقواعد معينة لتحقيق العوامل الوظيفية لتنظيم الدخول والخروج والنوافذ كمصدر للضوء والتهوية أو لتخفيف الضغط الإنشائي على المداخل وهذا ما نجده بالواجهة الغربية للكنيسة .

واستخدم بكنيسة السيدة العذراء عنصر النوافذ المستطيلة المعقودة بعقد دائري وهى من أقدم النوافذ فى العمارة الكنسية وقد شاع استخدامها في القرن الخامس الميلادي ، كما ظهرت النوافذ المخففة فوق المداخل بالواجهة الغربية للكنيسة هذا بالإضافة إلى ما تقدمه من تهوية وإضاءة مثل باقى النوافذ .

وتنوعت النوافذ ما بين نوافذ توأمية حيث تتكون النافذة من فتحتين مستطيلتين تنتهى من أعلى بعقود مستديرة وتوجد بالطابق الثالث لبرج الجرس وقد انتشر هذا النوع من النوافذ في العمارة الإسلامية خاصة فى العمائر التى ترجع إلى العصر المملوكي[١٢] ، كما ظهرت في عمائر القرن التاسع عشر والقرن العشرين فنجدها في الكنيسة الإيطالية كما

رأيناها في نوافذ قصر إسماعيل باشا محمد ونوافذ قصر شيوه كار هانم بجاردن سيتي ونوافذ واجهة قصر النيل بالإضافة إلى النافذة الجنوبية لقصر الزعفران والشمالية لقصر سعيد حليم(١٣).

كما ظهر هذا النوع أيضاً في نوافذ الكنيسة الغربية حيث تميزت عمارة الكنائس الأوربية في العصور الوسطى في الفن الرومانسكى باستخدام العقود المستديرة في الكنيسة والتي كانت مستخدمة في الكنائس البازيليكية الرومانية (١٤) والنوافذ جميعها مغشاة بالزجاج الملون كما وجدت النافذة الصليبية أعلى النافذة المزدوجة التي توجد بالواجهة الغربية والمعمار هنا متأثرا بالكنائس الغربية في استخدام النوافذ وتنوعها وفى ذات الوقت توفير المهابة داخل المبنى بقدر من الظل أكثر من الإضاءة وجاء ذلك بتنوع أماكن هذه النوافذ واتساعها .

**الواجهة :**

تميزت واجهة الكنيسة بالبساطة ووجود النقوش المجسمة تمثل موضوعات دينية من الكتاب المقدس كعادة الطراز الرومانسك حيث أصبحت الواجهة تميل إلى البساطة يزينها عقود نصف مستديرة محمولة على دعامات صغيرة وللكنيسة مدخل واحد ويعلو الواجهة فرنتون يزين نهاية الواجهة وهو عبارة عن مثلث منفرج وهذا الفرنتون نجده في روما بواجهة معبد البانثيون والذى يرجع تاريخه إلى سنة ٢٧ ق.م . في عهد الإمبراطور اوغسطس(١٥) ، كما انه أصبح من أهم سمات الطرز الكلاسيكية في القرن التاسع عشر(١٦) ونجده في كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة أعلى حجاب الهيكل بكنيسة العذراء والقديس مار يوحنا بالزقازيق وفى الواجهات الشمالية والجنوبية والغربية بالكنيسة اليونانية ببورسعيد(١٧) .

كما تأثرت الواجهة أيضا بالطراز الكلاسيكي في وجود النوافذ ومراعاة التماثل بها وكذلك في استخدام الأكتاف الجصية المدمجة التي تحيط بالنوافذ وبالواجهة(١٨).

**المدخل :**

للمدخل دوراً هاماً في تكوين واجهة الكنيسة والأصل بها انها توجد بالجهة الغربية لتكون في مواجهة الهيكل بالجهة الشرقية وهومن نوع المداخل البسيطة ولكنه يشبه مداخل الكنائس الأوربية في العصور الوسطى التي تميزت بزخرفتها بالمنحوتات البارزة(١٩)(لوحة رقم٢) ووجود الأعمدة المدمجة على جانبي المدخل(٢٠) .

**برج الجرس :**

برج الجرس ويعرف في العمارة الإسلامية بالمئذنة(٢١) وهو ذلك البرج المرتفع الذى يحمل في نهايته النقرزان (جرس الكنيسة ) والذى يستعمل في دعوة المسيحين إلى الصلاة وكان بداية إنشاء البرج يرجع إلى عصر بطليموس الثاني الذى قام ببناء منارة عالية بالإسكندرية والتي تتكون من ثلاثة طوابق يعلوها تمثال اله البحر بوسيدون(٢٢) ، فربما الهدف من بناء المنارة متشابه فمثلما ترشد المنارة

السفن فإن منارة الكنيسة أيضاً ترشد المسيحي لمكان كنيسته وجرسها ينبهه لمواعيد الصلاة ويعلو البرج الصليب المقدس مثلما كان يعلو تمثال اله البحر منارة الأسكندرية ، كما انتشرت الأبراج في العمارة الكنسية في العصور الوسطى فنجدها في طراز العمارة الرومانسكي، كما في كنيسة بواتييه والتي ترجع إلى أوائل القرن الثاني عشر الميلادي في فرنسا كما وجدت في العمارة القوطية والتي كانت تنتهى بنهاية هرمية أو مسطحة ومثال ذلك واجهة كنيسة مدينة ريمز والتي تعود إلى القرن الثالث عشر في فرنسا وقد وجد هذا العنصر بكنيسة السيدة العذراء موضوع البحث والتي تنتهى بقبة صغيرة قريبة الشبه بالقبة التي تغطى كاتدرائية فلورنس (١٢٩٦م)[٢٣]وقريبة الشبه بقبة برج الكنيسة اللاتينية بالسويس .

**النارتكس (Narthex ):**

وهو المساحة التي تلى مدخل الكنيسة والنارتكس بهذه الكنيسة داخلي يلى مدخل الكنيسة ثم يليه باب آخر يفتح على داخل الكنيسة (لوحة رقم٣٥) ، ظهر هذا العنصر قديما في المعابد الفرعونية مثل معبد الرامسيوم كما احتوت كثير من الكنائس البازيليكة على النارتكس مثل دير الأنبا شنودة والأنبا بشاى بسوهاج ودير أبو حنس بملوى ودير الأنبا أرميا بسقارة وبازيليكا دندرة والأشمونين وارمنت[٢٤] كما وجد هذا التخطيط ايضاً فى كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة في كنيسة سانت اوجينى ببورسعيد وفى الكنيسة اللاتينية بالسويس وفى الكنيسة الإيطالية ببورسعيد وكاتدرائية بورسعيد وفى العمائر الكنائسية بمدينة الاسماعيلية فى كنيسة الراهبات[٢٥].

**التخطيط :**

تنتمى الكنيسة لطراز كنائس الصالة الواحدة (شكل رقم٢) وهو الطراز الذى انتشر في دول البحر المتوسط وربما تأثر هذا الطراز ببساطة العقيدة المسيحية فقد كان المسيحيون يجتمعون فى البداية ببيوت خاصة فيصلون ويحتفلون بذكرى العشاء السرى في احدى قاعاته[٢٦] على غرار السيد المسيح في عشاءه السرى الذى أقامه في " علية صهيون" وهى قاعة بيت سكنى ، ثم انتشر بعد ذلك هذا التخطيط فهذا التخطيط البسيط أشبه ما يكون بمنزل خصص لعبادة الله ، بعد أن اعتادوا على ممارسة طقوسهم سراً في بداية ظهور المسيحية ، وكذلك تأثرا بالكنائس النذرية التي كان يقوم ببنائها المؤمنين نذورا لله وكذلك وجد هذا الطراز في القرى قليلة السكان الذين لا يحتاجون غير مكان بسيط يقيمون به الشعائر .

وقد ظهر هذا النوع من الكنائس في بواكير الكنائس المسيحية المكونة من قاعة كبيرة مكونة من صحن لا يوجد به أجنحة جانبية ويوجد بالجدران دعامات مدمجة بالجدران الجانبية وهذا ما نجده في كنيسة السيدة العذراء بأسوان (لوحة رقم٣٦) ونجد هذا التخطيط في الكنيسة القديمة بدير القديس انطونيوس بالبحر الأحمر وفى الكنيسة القديمة بدير أبو حنس بملوى[٢٧] ،ونجده أيضا في كنائس

محافظة الشرقية ومدن القناة في كنيسة الأمير تادرس المشرقي بالجديدة والكنيسة الإنجيلية بالزقازيق والكنيسة الأسقفية والكنيسة اللاتينية بالسويس والكنيسة الإيطالية والكنيسة الإنجيلية وكنيسة القديسة آجات (كنيسة الراهبات) بالإسماعيلية[٢٨].

**الهيكل (منصة الشمامسة) :**

ويعرف بقدس الأقداس والقبة المحتجبة وبيت الله وهو المكان الذى يقدم فيه القربان[٢٩] ،وقد عرف هذا العنصر في المعابد الفرعونية والرومانية ويوجد دائما في الجهة الشرقية من الكنيسة ليكون أمام المؤمنين الذين ينتظرون مجيء السيد المسيح " لأنه كما البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان"[٣٠] وإن كان هذا السائد في الكنائس القبطية الا ان الكنائس الغربية خاصة الكاثوليك والإنجيلية لم تلتزم به فنجد هياكل ناحية الغرب في الكنائس الإيطالية ، ولكن في هذا النموذج من الكنائس الإيطالية لا يوجد في مصر فقد التزموا بالتقاليد السائدة في الكنيسة القبطية بوضع الهيكل جهة الشرق ، كما تميز الهيكل أيضاً بارتفاعه عن أرضية صحن الكنيسة وهذا ما التزم به المعمار هنا فنجد الهيكل يرتفع عن أرضية الصحن بأربع درجات من الرخام ، كما اننا نجد أيضاً عدم التزام الكنيسة الكاثوليكية بأي قيود على دخول الهيكل على عكس الطقس القبطي الذى لا يبيح دخول الهيكل لغير ذي الرتب الكهنوتية ولا يجوز الدخول بالأحذية.

وتتميز الكنيسة القبطية بندرة وجود النوافذ في الهيكل على عكس الكنيسة موضوع البحث فقد فتح بالجهة الشمالية والجنوبية من الهيكل فتحة نافذة كبيرة (لوحة رقم٣٣) ويغطى شرقية الهيكل نصف قبة .

وتحتوى الكنيسة على هيكل واحد يحتل الجهة الشرقية بكاملها ونجد في الكنائس المبكرة التي لا تحتوى الا على هيكل واحد كما في بعض كنائس وادى النطرون وهو من الهياكل المتجاوز لنصف دائرة الذى وجد في كنائس النوبة مثل كنيسة سيرا وكنيسة وادى غزالى[٣١] ، كما ظهر هذا النوع أيضاً في كنائس مصر الوسطى مثل كنيسة مار جرجس بسدمنت الجبل وكنيسة القصير إلى الشرق من القوصية وهى صخرية[٣٢] ، كما نجده فى كنائس تل محرض بوادي فيران بسيناء، كما نجد له مثال في فرنسا في كنيسة سانت سرنان (١٠٨٠ـ١١٢٠) وكذلك في كاتدرائية فلورنسا بإيطاليا[٣٣].

**الشرقية :**

عبارة عن حنية كبيرة تشمل عرض الهيكل بالكامل، لها سقف نصف كروي ونظرا لقوة تأثيرها البصري وتحتل الجزء الشرقي من الهيكل والحنية في الأصل هي تجويف بالحائط الشرق يشير إلى حضن الأب المفتوح للمؤمنين وتعددت أشكال حنية الهيكل الشرقية إذ تأخذ الشكل المستطيل أو الشكل الدائري كما هو الحال في الكنيسة موضوع البحث ، وموقعها غالبا في جهة الشرق وفقا للمعتقد المسيحي ان السيد المسيح سيعود مرة ثانية من هذا الاتجاه لذلك يولى المسيحيين وجوههم

شطر الشرق أثناء الصلاة وان كنا نرى في بعض الكنائس الغربية الحنية جهة الغرب كما في كنيسة القديس بطرس بروما أو تأخذ الاتجاه الشمالي الغربي، كما في كنيسة القديسة ماريا أو تأخذ الاتجاه الشمالي كما في كنيسة القديس مرقص وأحياناً آخري نجدها باتجاه الجنوب الشرق مثلما نجد في كنيسة سابا[٣٤] ، كما تعد جبانة البجوات النموذج الأول لتطور هذا العنصر المعماري.

وكذلك احتوت كنيسة الفاو قبلي والتي تعود إلى القرن الرابع الميلادي على شرقية نصف مستديرة ويعتقد أنها انتقلت منها إلى كنائس مصر العليا والسفلى[٣٥].

وفى كنائس مصر الوسطى نجد شرقيات نصف مستديرة في شرقية هيكل دير مارجرس بسدمنت الجبل ببني سويف وشرقيات هيكل كنيسة مقردير الأنبا بولا ببوش، كما تتميز شرقية هيكل كنيسة الأنبا أنطونيوس بضخماتها واحتوائها علي سلالم "ثرونوس"، وكذلك شرقية هياكل كنيسة دير السنقورية إلي الغرب من بنى مزار وشرقية هيكل الكنيسة الجنوبية بدير مار مينا بأبنوب وشرقية كنيسة البلايزة إلي الغرب من أبو تيج كما توجد شرقيات نصف مستديرة بكنيسة دير أبي مقار بأبى تيج(٣٦) ، كما تتضمن كنائس ملوى أيضاً شرقيات نصف دائرية كما في شرقية الهيكل الشمالي بكنيسة دير الأنبا بشوى وكذلك في أطلال الكنيسة الوسطى والجنوبية من بقايا المدينة الواقعة إلي الشمال من دير أبو حنس، كما نجد الشرقية النصف دائرية في كهفين الكنيستين بجبل جنوب دير البرشا "دير أبو فام"، وفي الكهف الكنسي بجبل دير أبو حنس والكهف الكنسي المواجهة لقرية شيبا الشرقية (٣٧).

وفي كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة نجدها في حنية هيكل كنيسة سانت أوجينى بمدينة بورسعيد، وحنية كنيسة الأمير تادرس المشرقي بالجديدة، لوحة، وكنيسة العذراء والقديس ماريوحنا بالزقازيق، لوحة وحنية الهيكل الأوسط بالكنيسة اليونانية ببورسعيد، وحنية كاتدرائية بورسعيد ، وكاتدرائية الإسماعيلية[٣٨] .

**المذبح :**

المذبح من الناحية المعمارية عبارة عن مكعب من البناء مسقطه مربع تقريباً يعلوه لوح من الرخام يأخذ الشكل المستطيل أو المربع، كما هو الحال في الكنيسة موضوع البحث وهو يرمز إلى مائدة العشاء الأخير ويستعمل المذبح لإقامة القداس وللمذبح أهمية كبيرة من الناحية الطقسية في الكنيسة الكاثوليكية ،كما هو الحال في الكنيسة القبطية وهو منفصل عن الجدران قائم في وسط الهيكل حتى يتسنى الحركة في أثناء إجراء الطقوس أو فى أثناء المواسم والأعياد ،كما ان المذبح في هذ الكنيسة وضع فوق أرضية الهيكل مباشرة دون ارتفاع كما هو الحال في الكنيسة القبطية عملاً بالوصية الإلهية القائلة " ولا تصعد بدرج إلى مذبحي كيلا تنكشف عورتك عليه "[٣٩]. والمذبح من الرخام وقد نحت بجدرانه أشكال زخرفية في كل جانب عبارة عن شكل صليب كبير بداخل شكل هندسي ونحت

في الأركان شكل دعامات عليها زخارف بارزة وهذا على عكس ما نجد في الكنيسة القبطية التي تتميز بخلو المذبح من أي عنصر زخرفي أو رسومات فالطقس القبطي يحرم النحت على جدران المذبح عملا بالوصية الإلهية " وإن صنعت لي مذبحا من حجارة فلا تبنه منها منحوتة إذا رفعت عليها أزميلك قد منتها"[٤٠] .

وظهرت المذابح ذات الأشكال الزخرفية فى كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة فنجده في مذبح كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد ، وفي مذبح كلا من الكنيسة اللاتينية بالسويس والكنيسة الأيطالية ومذبح كاتدرائية بورسعيد ومذبح كاتدرائية الإسماعيلية وكنيسة الراهبات بمدينة الإسماعيلية.

**حجرتا الهيكل الجانبيتان :**

وتكتنف الشرقية حجرتين وهو تخطيط شرقي استعمل من قبل في المعابد الأشورية والبابلية ويطلق عليها اسم باستوفوريوم ( pasto phorium ) وكان يطلق قديماً على الحجرة الجانبية بالمعابد القديمة وكذلك اطلقت على أماكن سكن الرهبان المعينين بالمعبد وكانت الحجرة الشمالية والتي يطلق عليها (Diaconicon) والتي تعنى بمختصات الدياكون (الشماس) فهي تستخدم أحياناً لحفظ أوعية الكنيسة والكتب الدينية والملابس الكهنوتية كما هو الحال في الكنيسة موضوع البحث.

أما الحجرة الجنوبية فيطلق عليها "قونومية"[٤١] وكانت تستخدم هاتين الحجرتين في أعداد الموائد المقدسة واستقبال العطايا للناس وإهدائهم منها وأحياناً يتم تحويل الحجرة الجنوبية إلى معمودية[٤٢] مثلما هو الحال في كنيسة السيدة العذراء موضوع البحث .

وحجرتا الهيكل من العناصر التي تميزت بها الكنيسة القبطية فنجدها في كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير بسمالوط وفى كنيسة كوم النمرود وغرب شوشة بسمالوط وفى كنيسة دير العذراء بالمجر بالقوصية ، كما أنها ظهرت في بعض المزارات بجبان الجديد ومن هذه المزارات (المزار رقم ٢٤) (والمزار رقم ١٦) ، كما وجدت في دير الملاك بالسلامون شرق إخميم وكنيسة دير العذراء بالحواويش بإخميم[٤٣] .

وفى الكنيسة المعلقة بمصر القديمة [٤٤]، أما في شبه جزيرة سيناء فقد ظهرت في الكنيستين المكتشفتين بالفوسيات بشمال سيناء وظهر هذا العنصر في الكنائس السورية في أواخر القرن الرابع الميلادي [٤٥].

**الصحن :** صحن الكنيسة عبارة عن صالة واحدة مستطيلة الشكل بدون ممرات جانبية يمتد من الشرق إلى الغرب وهو المكان الخاص بالشعب حيث يجتمع الناس للصلاة والاشتراك مع الكاهن في سماع القداس والتأمين على الدعاء وسماع الوعظ والتعليم مع الشمامسة والمرتلين الذين يقفون في الغالب بالقرب من باب الهيكل إلى اليمين واليسار[٤٦] والصحن هو المساحة المحصورة بين المدخل والهيكل وتستغل جدرانه في عمل فتحات للإضاءة والتهوية وكذلك تستخدم جدرانه في وضع الأيقونات للتوعية الغير مباشرة ووجد بجدرانه الدعامات المدمجة ، واستخدم في تغطية صحن الكنيسة سقف خشبي .

وقد ظهر تخطيط هذا الصحن في كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة فنجده في في كنيسة الأمير تادرس المشرقي بالجديدة والكنيسة الإنجيلية بالزقازيق وكذلك الكنيسة الإسقفية والكنيسة اللآتينة بالسويس والكنيسة الإيطالية والكنيسة الإنجيلية وكنيسة القديسة آجات "كنيسة الراهبات" بالإسماعلية، وقد وجد هذا الشكل في الكنيسة القديمة بدير القديس أنطونيوس بالبحر الأحمر وفي الكنيسة القديمة بدير أبو حنس بملوى .

**العناصر المعمارية الإنشائية :**

**المعمودية :**

كان العماد طقس من الطقوس اليهودية ثم أصبح من أسرار الكنيسة القبطية والكاثوليكية وكانت تتم عملية العماد بتغطيس الشخص المعمد بالماء ثلاثة دفعات على اسم الثالوث المقدس وفى أثناء العماد يصلى الكاهن على المياه لتقديسها والعماد طقس يعترف به الكنيسة الكاثوليكية مثل الكنيسة القبطية[٤٧].

وكانت تتم عملية العماد في بداية المسيحية في الأنهار أو الينابيع ولكن بعد ذلك أصبح لها مكان داخل المبنى الكنسي وقد اختلف موقع المعمودية داخل الكنيسة ولكن في هذه الكنيسة يوجد في الجهة الجنوبية الشرقية ولعل ذلك يرجع إلى الأمر الذى أصدره البابا كيرلس الثاني السابع والستين (١٠٧٨م ـ١٠٩٢م) بجعل حجرة المعمودية إلى اليمين من الداخل إلى الهيكل[٤٨]وهذا ما نجده في الكنيسة موضوع البحث ونجد لهذا أمثلة في كنائس مدن القناة مثل كنيسة السيدة العذراء مريم ببورسعيد حيث توجد حجرة المعمودية على يمين الهيكل.

اتخذت اجران المعموديات أشكالا مختلفة فمنها الحوض الغاطس في ارض حجرة المعمودية ومنها الحوض الصليبي الشكل والمستدير والمستطيل وخارج مصر نجد الحوض الرباعي الجوانب والسداسي الجوانب وحوض الكنيسة موضوع البحث يرجع إلى هذا النوع ، فهو عبارة عن حوض من الرخام الأبيض الخالي من الزخارف له قاعدة سداسية الجوانب بينما الحوض من أعلى له شكل مستدير ونجد مثال لهذا في كنائس مدن القناة في كنيسة الظهور الأسقفية ببورسعيد[٤٩].

**الدعامات :**

يوجد بالكنيسة دعامات مندمجة بالحوائط أو بدنات تبرز بروزاً قليل ويعلوها تيجان خالية من الزخارف كونها الكورنيش الذى يزين أسفل السقف ويبدو أن هذا العنصر قد استعمل بغرض زخرفي بجانب الغرض الإنشائي كركائز ساندة للحوائط ، هذا فضلا عن استخدام الدعامات الحاملة لمقصورة المرتلين .

والدعامات التي توجد بين النوافذ في الواجهة والبرج والدعامات الحاملة للعقود والدعامتين الموجودتان على جانبي شرقية الهيكل وقد استخدم هذا العنصر في العمارة الإسلامية المبكرة ، كما استخدم في عمارة الكنائس على مر العصور ففي كنائس الصعيد نجده في كنيسة مقر دير الأنبا أنطونيوس

ببوش كما استخدمت بكنيسة الملاك ببنى مجد بمنفلوط[٥٠] ، واستخدم أيضا في كنائس مدن القناة فنجدها في الحوائط الداخلية لكنيسة السيدة العذراء مريم وكنيسة سانت أوجينى ببور سعيد وكنيسة الراعي الصالح والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالسويس[٥١] ، وفى كنائس الدلتا جده فى كنيسة العذراء بأبيار.

كما استخدمت كحليات معمارية في واجهات كنائس الأنبا صرابامون وكنيسة العذراء بالبتانون وبكنيسة مار جرجس بطوخ دلكا[٥٢] .

**العقود :**

كما استعملت العقود في تخفيف الحمل على الدعامات فنجد عقد كبير أمام الهيكل (عقد الأنتصار) والعقود التي دعمت المساحات الجانبية المؤدية للحجرات الجانبية كما استخدمت العقود لتتويج حنية الهيكل وتدعيم الجدران الجانبية كما استخدمت العقود في تتويج فتحة المدخل وفتحات النوافذ (شكل رقم١) واستخدم في الكنيسة نوع واحد من العقود وهو العقد النصف دائري وهذا العقد انتشر في جميع أقطار العالم القديم والوسيط والحديث كما وجد في العمارة الإسلامية في مصر واستخدم في الكنائس الغربية والشرقية[٥٣] وكان هذا العقد من أهم السمات الطى تميز العمارة الرومانسكية[٥٤] ، فظهر في كنائس شمال الصعيد في كنيسة أبانوب بسمنود غربية وفى كنيسة الشهيدة رفقة[٥٥] ، كما استخدم في معظم مدن القناة فنجده فى كنيسة العذراء مريم وفى كنيسة الظهور الأسقفية وكنيسة سانت أوجينى ببورسعيد وفى الكنيسة اليونانية بالسويس[٥٦].

واستخدم في كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة فنجده في كنيسة القديس تادرس المشرقي بمدينة الجديدة وكلا من كنيسة العذراء وماريوحنا والكنيسة اللآتينة بالسويس والكنيسة اليونانى وكاتدرائية بورسعيد والكنيسة المارونية ببورسعيد وبكاتدرائية الإسماعيلية وبالكنيسة الإنجيلية وكنيسة الراهبات بالإسماعيلية[٥٧].

كما استعمل العقد النصف دائري بكثرة في أديرة وكنائس الجيزة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فنجده في دير قزمان ودميان ودير الرسل بأطفيح، وفى دير الأمير تادرس ودير السيدة العذارء بأتريس وفى كنيسة مارمرقس بأم المصريين في العقود التى تحمل السقيفة التى تحمل السقيفة والعقد الذى يتوج باب الدخول إلى الكنيسة، وفى كنيسة السيدة العذارء بأسكر[٥٨].

وفى كنائس الدلتا نجده في كنيسة أبانوب ، وفى كنيسة الشهيدة رفقة وفى كل من كنيسة الشهيد أبانوب وكنيسة الأنبا صارابامون، وفى كنيسة العذارء بأبيار وفى كنيسة أبانوب وكنيسة العذارء بأبيار[٥٩].

وفى كنائس مصر الوسطى نجده في كنيسة العذراء بأشنين النصارى وكنيسة المقبرة المكتشفة بالبهنسا وكنيسة الأمير تادروي بدير السنقورية وكنيسة مارمينا بطحا الأعمدة بسمالوط وكنيسة العذراء بدير المحرق وجميع عقود كنيسة الملاك ببنى مجد بمنفلوط[٦٠].

وفى كنائس سوهاج ظهر هذا العقد في كنيسة الدير الأبيض وكنيسة الدير الأحمر وفى كنيسة دير الملاك وكنيسة الست دميانة بأخميم وبكنيسة مار جرجس بالعيساوية وبدير الأنبا تادرس بالصوامعة(٦١).

**عقد الانتصار :**

مقتبس من أقواس النصر في العمارة الرومانية وهو من أشهر العقود المستعملة في العمارة الكنسية(٦٢) هو العقد الذى يفتح الحنية الكبيرة في الهيكل علي جسم الكنيسة وسمى بالعقد الإنتصارى أبتداءا من بداية القرن التاسع الميلادي، وهو رمز وتعبير عن الكنيسة المنتصرة ، استخدم علي نطاق واسع مع بداية القرن العشرين مع ظهور التقنيات الحديثة أواخر القرن التاسع عشر فنجده في الكنائس الشرقية والغربية علي اختلاف طوائفها وفي القرن السادس والسابع الميلادي وجد في الكنيسة الشمالية في مجمع مارمينا بمريوط آثار لقواعد أعمدة تدل علي وجود عمودين علي جانبي فتحة حنية الهيكل(٦٣) ، وقد ظهر العقد الانتصاري كذلك فى كنيسة دير القديس أبوفانا بملوي يتقدم الهيكل(٦٤) ، احتوت كنيسة دير أبو حنس بملوي علي عقد انتصاري مدبب يفتح علي الهيكل (٦٥)، كما وجد أيضا فى بازيليكا الأنبا شنودة بسوهاج يتقدم منطقة الهياكل ذات الحنية الثلاثية. الحنيات العقد الإنتصاري المدعم بالأعمدة(٦٦)، وقد ظهر العقد الإنتصارى في كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة في كلا من كنيسة العذراء وماريوحنا وكذلك الكنيسة الأسقفية والكنيسة اللآتينة ، والكنيسة اليونانية، شكل والكنيسة الإيطالي. وكاتدرائية بورسعيد، وكاتدرائية الإسماعيلية، وكنيسة القديسة آجات "كنيسة الراهبات" بالإسماعيلية(٦٧) ، كما لاتخلو كنائس مصر الوسطى من وجود عقد الانتصار، إذ نجده في كنيسة دير العين سعف الثانية بالخارجة بالوادى الجديد، كما أن هناك بعض الشواهد المعمارية علي وجوده في كنيسة دير أبي متى بالداخلة بالوادي الجديد وكنيسة دير البلايزة بأسيوط(٦٨).

**الكورنيش ( الأفريز)** : استخدم الكورنيش كعنصر جمالي في تزيين المدماك الأخير من الواجهة الغربية للكنيسة أسفل الفرنتور وكذلك استخدم للفصل بين المستوى الأول والمستوى الثاني من الواجهة كما استخدم في أسفل السقف لتزين صحن الكنيسة .

وهذه الكرانيش من مميزات عصر النهضة ونجدها في قصور فلورنسا وفى القاهرة نجدها داخل القصور المتأثرة بعصر النهضة وفى العمارة الكنسية نجدها قد ظهرت في كنائس مدن القناة في كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد وكنيسة الظهور الأسقفية ببورسعيد(٦٩).

**الفرنتون** :من أهم سمات العمارة الكلاسيكية ، وقد ظهر الفرنتون كعنصر معماري وزخرفي خلال القرن التاسع عشر استخدم في تتويج الواجهات كما هو الحال في الكنيسة موضوع البحث وهو عبارة

عن وحدة معمارية مثلثة تعلو الواجهة ، كما استخدم أيضا في تتويج الأبواب والنوافذ وظهر الفرنتون بأشكاله المختلفة في كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة وفى كنائس حي المنشية .

**المبركة :** يوجد اثنان مثبتان بالدعامات الحاملة لمقصورة المرتلين بمنطقة النارتكس وهما عبارة عن حوضين صغيرين من الرخام يوضع فيها القليل من الماء المقدس بالصلاة يستخدمه رواد الكنيسة لرش أنفسهم للبركة ،ونجده في الكنائس الكاثوليكية بمحافظة الشرقية ومدن القناة فنجده في الكنيسة الإيطالية وكاتدرائية بورسعيد في مدينة بورسعيد وكاتدرائية الإسماعيلية .

**الخاتمة :**

- قامت الدراسة لأول مرة بعمل دراسة توثيقية وصفية تحليلية لنموذج من كنائس الجاليات الأجنبية بأسوان للمرسلين الكومبونيان .
- تم عمل عدد من المساقط الأفقية والرأسية للكنيسة لتوضيح التخطيط الذى تنتمى اليه ولإبراز التفاصيل الداخلية والخارجية بالكنيسة ، وكذلك قامت الدراسة بنشر عدد من اللوحات الخاصة بالكنيسة تنشر لأول مرة .
- بينت الدراسة ان الكنيسة تنتمى لطراز الصالة الواحدة وهو من أبسط التخطيطات الكنسية ، كما بينت الدراسة أيضا احتواء الكنيسة على عدة ملحقات مثل المباني المخصصة لإقامة الرهبان والراهبات والمدرسة الكاثوليكية لأبناء الجالية وقاعة مناسبات ويحيط بالجميع سور يتوسط الجهة الغربية منه باب للدخول إلى الكنيسة وملحقاتها .
- بينت الدراسة تعرض الكنيسة لبعض التجديدات ويوجد تاريخ مدون بالجانب الجنوبي من الهيكل لهذا التجديد وهو تاريخ (نوفمبر ١٩٣٨م) وهو تاريخ تجديد الهيكل ، كما يوجد نص على يمين المدخل الذى يتوسط الجهة الغربية من الكنيسة يحمل تاريخ تجديد الواجهة وهو تاريخ (٢٠١٠).
- بينت الدراسة احتواء الكنيسة على اثنين من النصوص اللاتينية وتم ترجمتها ، كما احتوت الكنيسة على نصوص باللغة الانجليزية المترجمة إلى اللغة العربية .
- ظهور التأثيرات الوافدة مثل الطراز الرومانسكى وطرازي عصر النهضة والطرز الكلاسيكية الجديدة .
- كشفت الدراسة ظهور بعض العناصر المعمارية المتأثرة بالعمارة السائدة فى مصر فى القرن التاسع عشر مثل الفرنتون المثلث والكرانيش والدعامات المدمجة .

## الأشكال

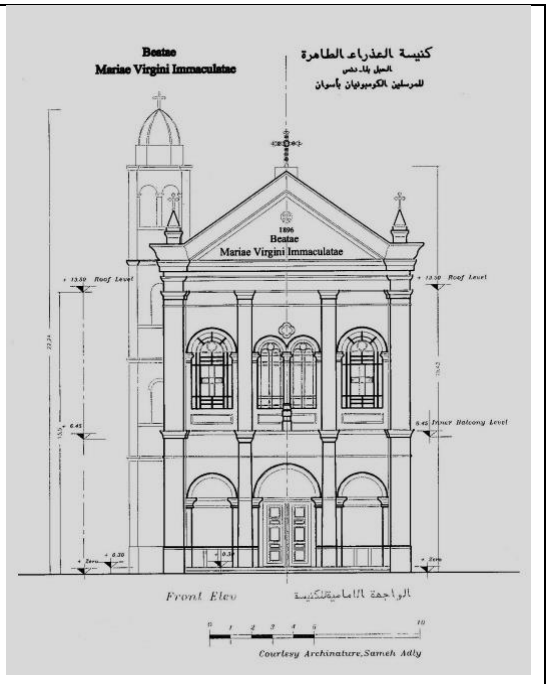


**شكل رقم (١)**

**مسقط رأسى للكنيسة العذراء**

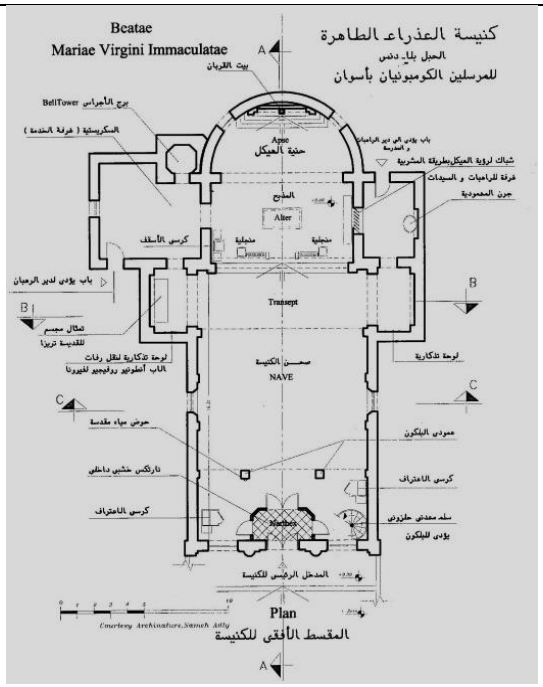


**شكل رقم (٢)**

**مسقط أفقى لكنيسة العذراء**

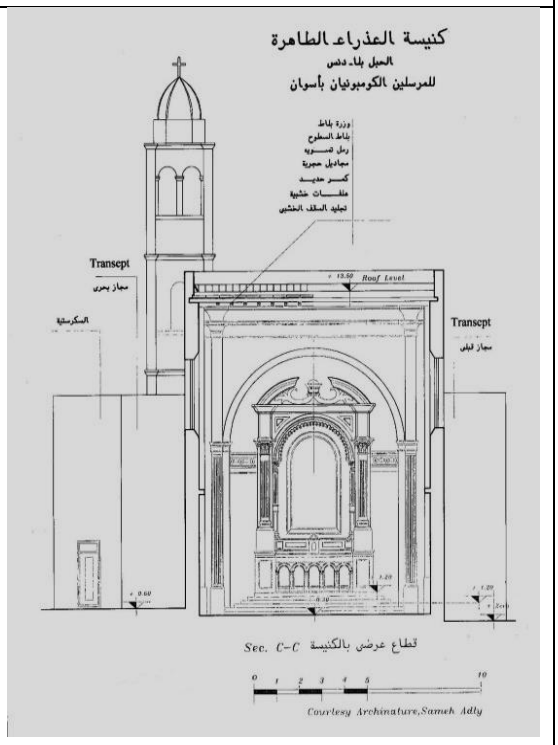


**شكل رقم (٣)**

**مسقط رأسى لهيكل الكنيسة من الداخل**

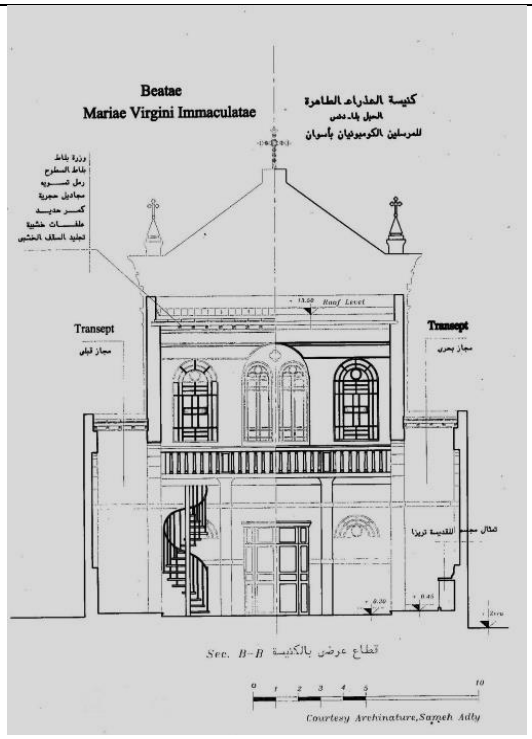


**شكل رقم (٤)**

**مسقط رأسى لهيكل لكنيسة من الداخل للجهه الغربية ويظهر بها مقصورة المرتلين**

## اللوحات :

(لوحة رقم١)

الباب الذى يؤدى إلى المساحة التى تتقدم الكنيسة

(لوحة رقم٢)

الواجهة الرئيسية لكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم٣)

مجسم للسيدة العذراء والمسيح المسجى بواجهة كنيسة السيدة العذراء

(لوحة رقم٤)

مجسم لبشارة السيدة العذراء بواجهة كنيسة السيدة العذراء

(لوحة رقم٥)

مجسم للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح بواجهة كنيسة السيدة العذراء

(لوحة رقم٦)

الكتابات بأعلى واجهة كنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم٧)

النص الذى يوجد على يسار باب كنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم٨)

النص الذى يوجد على يمين باب الدخول لكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم٩)

الواجهة الجنوبية للكنيسة

(لوحة رقم١٠)

منارة كنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم ١١)

سلم برج الجرس بكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم١٢)

لنوافذ التى فتحت بالجهة الغربية من كنيسة السيدة العذراء

(لوحة رقم١٣)

النافذة التى توجد بالجهة الجنوبية من كنيسة السيدة العذراء

(لوحة رقم١٤)

حوض المياة المقدسة (المبركة)

(لوحة رقم١٥)

مقصورة المرتلين بكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم١٦)

الصالة التى تتقدم غرفة المعمودية بكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم١٧)

الكتابة التى توجد بالجهة الجنوبية من الصالة التى تتقدم المعمودية بكنيسة السيدة العذراء بأسوان

(لوحة رقم١٨)

الكتابات التى توجد باللوح الرخامى المعلق بالجهة الغربية من الصالة التى تتقدم المعمودية

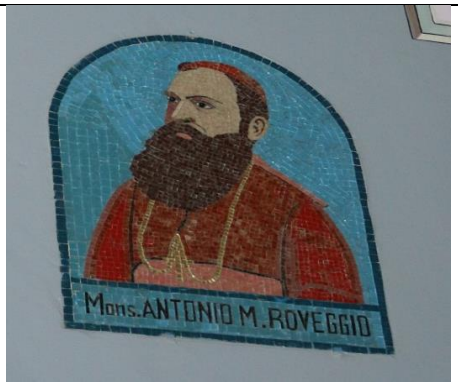


لوحة رقم١٩)
أيقونة مرسومة بطريقة الفرسكو للمطران أنطونيو ماريا روفيجو

(لوحة رقم٢٠)
الزخارف النباتية التى تعلو باب الدخول للمعمودية

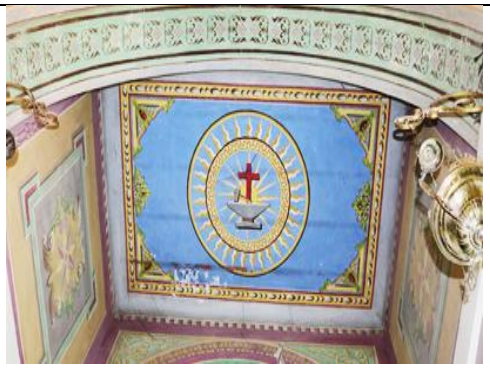

(لوحة رقم٢١)
سقف الصالة التى تتقدم المعمودية

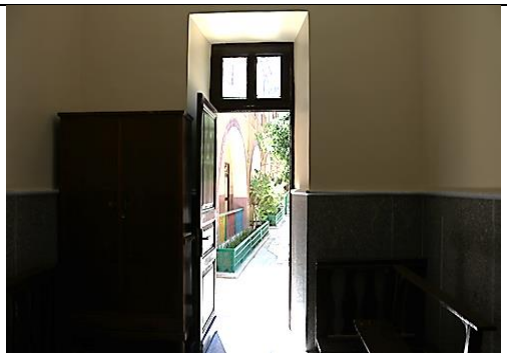

(لوحة رقم٢٢)
الباب الذى يوجد بالجهة الشرقية من المعمودية والذى يؤدى إلى المدرسة

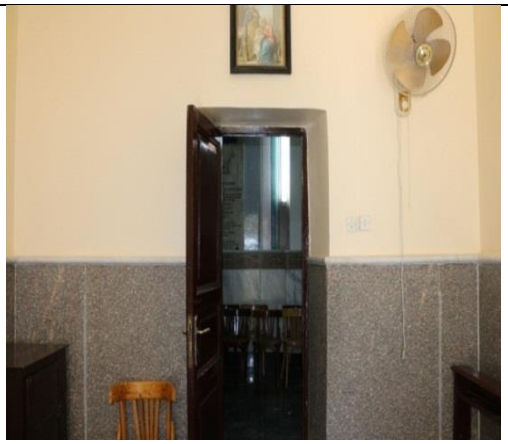

(لوحة رقم٢٣)
الباب المؤدى إلى المعمودية

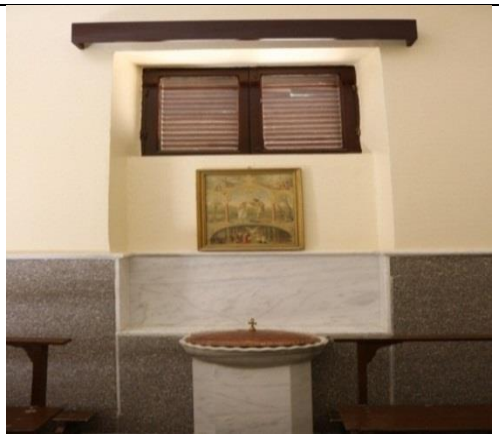

(لوحة رقم٢٤)
النافذة التى تتوسط الجهة الجنوبية من المعمودية ويظهر أسفلها حوض المعمودية

(لوحة رقم٢٥)

النافذة التى تتوسط الجدار الشمالى من المعمودية

(لوحة رقم٢٦)

المساحة التى تتقدم حجرة الخدمة

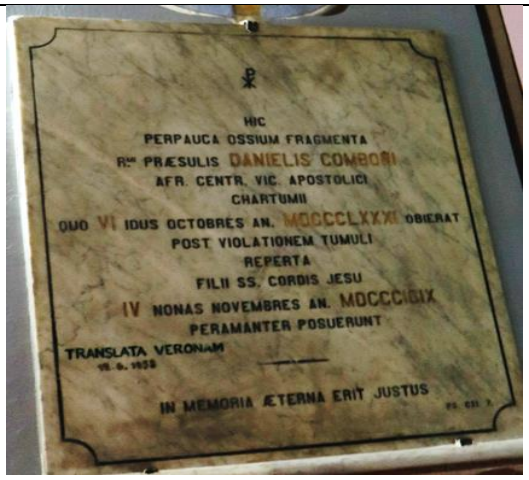


(لوحة رقم٢٧)

النص اللاتينى الذى يوجد بالمساحة التى تتقدم حجرة الخدمة

(لوحة رقم٢٨)

النافذتين الموجودتين بالجهة الشمالية من حجرة الخدمة والباب الذى فتح بالجهة الغربية منها والمؤدى إلى سكن الرهبان

(لوحة رقم٢٩)

العقد الذى يتقدم منطقة الهيكل

(لوحة رقم٣٠)

البرامق التى تفصل بين الهيكل وصحن الكنيسة

(لوحة رقم٣١)

المذبح الذى يتوسط الهيكل

(لوحة رقم٣٢)

نموذج مجسم للأم تريز

(لوحة رقم٣٣)

شرقية الهيكل (حضن الآب)

(لوحة رقم٣٤)

الكتابات على يمين حضن الآب

(لوحة رقم٣٥)

منطقة النارتكس بالكنيسة

(لوحة رقم٣٦)

الدعامات المندمجة بالجدران

## حواشي البحث:

(١)- ولد أنطونيو ماريا فى ٢٣ سبتمبر سنة (١٨٥٨م) فى مركز كولونيا فينينا، محافظة فيرونا إيبارشية فيتشينتسا ، وكان له أخت هى ماريا وثلاثة إخوة هم دومينيكو وجيوفانى ولويجي وهو ثالثهم ، كانت أمه دوروثيا ووالده جياكومو من المزارعين ، كانت أسرة شديدة التدين ، كان لأنطونيو أحلامه على غرار سائر الأطفال ففى الرابعة عشرة من عمره قرر الانتساب إلى المعهد الإكليريكى فى إيبارشية فيتشنتسا لمباشرة الدرسات التى أدت به إلى الكهنوت ولقد رسم كاهنا سنة (١٨٨٤م) فى الخامسة والعشرين من عمره ، على أنه فى أثناء سنى دراساته التمهيدية للكهنوت فى المعهد نضجت فيه الرغبة فى تكريس نفسه للرسالة ، ولذلك طلب من أسقفه أن يُسمح له بالانتساب إلى المعهد إرسالى الذى أسسه دانيال كومبونى فى قيرونا ليكرس نفسه للرسالة فى أفريقيا . وأول مهمة إرسالية كلف بها أنطونيو روفيجيو كانت فى مصر من سنة (١٨٨٧م :١٨٩٥م) عمل فى القاهرة ولقب الأب أنطونيوس ب "ابونا أنطون" وكان يحلو له أن يعمل مع غيره فى الحقول وفى سنة (١٩٨٥م) كرسه البابا ليون الثالث عشر فى السادسة والثلاثين من عمره أسقفا لأفريقيا الوسطى وعينه الخلف الثانى للقديس دانيال كومبونى . إرسالية الكومبونيان فى أفريقيا الوسطى .

- الكنيسة الكاثوليكية بأسوان ، أسوان ، سنة ٢٠١٠م ،ص١ :٢٥ .

(٢)- النارتكس : يوجد بالقسم الغربى من الكنيسة يلى المدخل مباشرة ، يقف فيه الموعظون والتائبين والذين يستعدون للمعمودية كما إستخدم كمكان للركوع قبل الدخول إلى الكنيسة وظهر هذا العنصر مع بداية القرن السابع الميلادى .

- عزت زكى حامد قادوس و محمد عبد الفتاح ، الأثار القبطية والبيزنطية ، مطبعة الحضرى ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص٢٨٢ .

(٣)- مؤسس الرهبنة المطران دنيال كومبونى مات فى الخرطوم ١١ اكتوبر ١٨٨١ .

(٤)- الفت يحى جمودة ، الطابع المعمارى بين التأصيل والمعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٧م ، ص١٣٥ .

(٥)- حسام يعقوب النعمانى ، وآخرون ، تأثير البيئة الطبيعية والثقافية فى تشكيل البنية الفضائية ، مجلة جامعة دمشق الهندسية ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الثانى ، ٢٠٠٨م ، ص٣١٤ .

(٦)- حيدر عبد الرازق كمونة ،واورانس عبد الواحد علوان ، توظيف موارد البيئة المحلية فى إنشاء الوحدات المكونة للنسيج الحضرى ضمن إطار الحفاظ على التراث العمرانى ، (تجربة حسن فتحى نموذجا) مجلة المخطط والتنمية ،العدد الثانى والعشرون ، السنة الخامسة عشر ، بغداد ٢٠١٠م ، ص٢،٥ .

(٧)- بول شنيارة ، اختيار مواد البناء والاكساء من خلال مواصفاتها البيئية ، مجلة جامعة دمشق ،العدد الثانى ، المجلد الثامن عشر ، دمشق ، ٢٠٠٢م ، ص١٧ .

(٨)- عزت زكى حامد قادوس ، الأثار القبطية ،ص٢٨١.

(٩)- عزت زكى حامد قادوس ،الأثار القبطية ،ص ٢٨٥ .

(١٠)- عيد باسيل حميد ، تأثير المناخ على الشكل المعمارى ، مجلة الهندسة والتنمية ، الجامعة المستنصرية بدمشق ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث ، ٢٠٠٢م ، ص٤٤ .

(١١)- حاتم الصباحى ، المجموعة السكنية والمسكن بمدينة صنعاء بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ،١٩٨٧م ، ص٩٨ .

(١٢)- محمد احمد حسين ، الدلالات الرمزية للنوافذ المستديرة فى العمارة القوطية ، مجلة كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ص٩٠ ،١٨٢.

(١٣)- قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، دراسة للطرز المعمارى الفنية، ج ٢ ، القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ٣٨.

(١٤)- نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب ، دار المعارف ،ط٤،ص٢٠ .

(١٥)- على أحمد الطايش ، سعاد محمد حسن ، فنون ما قبل الإسلام ، مكتبة الزعيم ، سنة ٢٠١٤م ، ص٤٠.

(١٦)- ناصر بسيونى مطاوى ، دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على اتجاهات العمارة فى مصر منذ العصر الفرعونى وحتى القرن العشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ، ١٩٩١م ، ص٢١١ .

(١٧)- أمينة أحمد مجاهد منشاوى ، العمائر المسيحية فى محافظة الشرقية ومدن القناه منذ عصر الخديو عباس حلمى الثانى حتى نهاية عصر الأسرة العلوية ، رسالة دكتوراة ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ،٢٠١٧م ،ص٢٢٣ .

(١٨)- عبد المنصف سالم ، قصر السكاكينى ، دراسة معمارية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص٢٣٦ .

(١٩)- نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب ، ص ٢٣ .

(٢٠)- رشا عبد المنعم أحمد ، مقارنة فى الأسلوب والتطوير بين فن الرومانسيك والفن القوطى من خلال مثالين لكنيسة مادلين وكاتدرائية شارتر ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،٢٠٠٦م ، ص١٣ : ٢١ .

(٢١)- قدرية توكل ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى "رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢٣١ .

(٢٢)- على أحمد الطايش ، حسن : سعاد محمد ، فنون ما قبل الإسلام ، مكتبة الزعيم ، سنة ٢٠١٤م ، ص١٢ .

(٢٣)- نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب ،ص٢٢ ، ٢٨ ،٣٠.

(٢٤)- داود خليل مسيحة ، دراسة تحليلية للعمارة القبطية الدينية بمحافظة سوهاج من القرن الخامس حتى القرن الثامن عشر الميلادى ، رسالة ماجستير ، كلية فنون جميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥م ، ص١٠١ .

(٢٥)- امينة أحمد مجاهد، العمائر المسيحية ، ص٢٣٢ .

(٢٦)- جان لاسوس ،الفن المسيحى فى سوريا فى القرنين الخامس والسادس الميلاديين ، مجلة المشرق ،الجزء الثانى ،السنة ٣٢ ،١٩٣٤ ، بيروت ، ص ١٧١.

(٢٧)-C.C. Walter :Monastic Archeology In Egypt,Journal of Egyptian archaeology,voll,٦١,١٩٧٥,p:٢٤.

(٢٨)- أمينة أحمد مجاهد ، العمائر المسيحية ،ص٢٤٢ .

(٢٩)- أشرف سيد محمد حسن البخشوانجى ، العمائر الكنائسية فى مصر ، دراسة أثرية للعمائر الكنسية فى محافظتى المنيا وبنى سويف ، دار محسن للطباعة بسوهاج ، ٢٠٠٩م ،ص ٢٠٢ .

(٣٠)- سومرز كلارك، الآثار القبطية فى وادى النيل ،ص٩٢ شكل ٢ ، ص٦٤ شكل ١ .

(٣١)- أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية فى مصر، ص٢٠٥ .

(٣٢)- عبد الرحيم ريحان الكنيسة البيزنطية بوادى فيران بجنوب سيناء ، كتاب المؤتمر الثانى لأتحاد الأثاريين العرب ، القاهرة ،٢٠٠٥، شكل ٢، ٣، ٤.

(٣٣)- نعمت اسماعيل، فنون الغرب ،ص٢٠،٢١ .

(٣٤)- عبد الرحيم ريحان بركات ، أصل وتطور الباذيليكا ، مجلة اتحاد الأثريين العرب ، المجلس العربى للدرسات العليا والبحث العلمى ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٥م ،ص٩٤ .

(٣٥)- أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية ، ص٢٣٠ .

(٣٦)- فادية عطية مصطفى ،الأديرة والكنائس الباقية بمحافظة الجيزة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، سنة ٢٠١٣م ، ص٢٨١.

(٣٧)- أشرف سيد محمد حسن البخشوانجى، دراسة أثرية للكنائس الباقية بمدينة ملوى، ص١٦٢ ،١٦٣ .

(٣٨)- أمينة احمد مجاهد ، العمائر المسيحية ،ص٢٥٠ .

(٣٩)- خر ( ٢٠-٢٦ ) .

(٤٠)- أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنسية ،ص٢٣٦ .

(٤١)- أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية ، ص٢٠٨ .

(٤٢)- عبد الرحيم ريحان، أصل وتطور البازيليكا ، ص ٩٦، ٩٧ .

(٤٣)- أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية ، ص١٥٩، ٢٠٩ .

(٤٤) مصطفى عبد الله شيحة ، دراسات فى العمارة والفنون القبطية ، مطبعة الأثار المصرية ،١٩٨٨م ص١١٨ .

(٤٥) عبد الرحيم ريحان، الكنيسة البزنطية ، شكل ٤، ٥

(٤٦) يوحنا سلامة ، اللآلئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة ، ط٣ مكتبة وارى جرجس ، ١٩٦٥،ص٩ .

(٤٧) حبيب جرجس ، أسرار الكنيسة السبعة ، جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة ، ١٩٣٤م ، ص٢٦.

(٤٨) أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية فى مصر ، ص٢٤٩ : ٢٥٠ .

(٤٩) أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ، رسالة ماجستير كلية الأداب جامعة سوهاج ،٢٠١٥م ،ص٢٥٩ .

(٥٠) توفبق عبد الجواد ، تاريخ العمارة العصور المتوسط الأوربية والإسلامية ،ج٢ ، ص٨٧ .

(٥١) أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ،ص٢٨٧ .

(٥٢) قدرية توكل السيد البندارى ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى ، ص٢١١ .

(٥٣) يوحنا سلامة ، الألئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة ، الطبعة الثالثة ، مكتبة مارى جرجس ، ١٩٦٥، ص١٠٠ .

(٥٤) رشا عبد المنعم ، مقارنة فى الأسلوب والتطوير ، ص١٨ .

(٥٥) اشرف سيد محمد البخشوانجى ، عمارة الكنيسة فى محافظتى أسيوط والوادى الجديد ،ص٥٠٩ .

(٥٦) أحمد حمدى، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى ،ص٢٩١.

(٥٧) أمينة احمد مجاهد، العمائر المسيحية ، ص٢٦١ .

(٥٨) فادية عطية : الأديرة والكنائس ، ص ٣ .

(٥٩) قدرية توكل ، كنائس الدلتا ، ص ٢١٤.

(٦٠) أشرف سيد محمد حسن ، العمائر الكنائسية، ص٢.

(٦١) أحمد عيسى: دارسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج، ص٢٣٣.

(٦٢) Peter Grossman:Architectural Elements of churches, in the Coptic Encyclopedia, vol. ١,New York, oxford, ١٩٩١, p:٢٢٣.

(٦٣) عزت قادوس: أثار الإسكندرية القديمة، الطبعة الثانية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م، ص ٥٣٣.

(٦٤) أشرف سيد محمد حسن البخشوانجى، كنائس ملوي الأثرية، دراسة أثرية معمارية، دار نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٧ .

(٦٥) صموئيل السرياني، الكنائس والأديرة الأثرية في مصر، معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس، بدون تاريخ ، ص : ٢٨٠

(٦٦) سومرز كلارك ، الآثار القبطية فى وادى النيل ، ترجمة إبراهيم سلامة الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٠م ، ص ٢٣٧.

(٦٧) أمينة احمد مجاهد، العمائر المسيحية ،ص٢٤٦ .

(٦٨) أشرف سيد محمد حسن البخشوانجى، دراسة أثرية للكنائس الباقية في مصر الوسطى، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٨٤.

(٦٩) . أحمد حمدى ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى ،ص٣٠٣ .